

واذ ابى به ما فتح وجه الزهر والورع والذكر بالذكر
 العبادة والاستخفاف عن الخلق والادباس منهم والقناع
 والرضا بالقليل في المطعم والمشروب والملبوس وراية
 التقدير في الدنيا واهلها والجاهل وقلم النوم والكلام و
 جمع الهم والمراقبة والغربة والفرار بالدين العزيز الذي
 لا عوض له ولقيا المشايخ وصحب الصالحين وترك
 الشهوات والاطعام الفاقد والكلام للضرورة والنوم
 على الخلب والجلوس في المساجد وترك الزينة ولبس
 المرفوع والخلق واستعمال التواضع وحسن الخلق والصبر
 واحتمال الاذى وغض العين عن عيوب الناس ظاهر
 وباطن فمن كان على ذلك فكتاب الله ناطق بفقده ورسول
 الله شاهد بقبوله قال الاستاذ الامام ابو القاسم عبد الكريم
 بن هوزك القشيري رح الفقير شاعر الاولياء وحليبه الا
 صفياء واختيار الحق سبحانه خواصه من الانبياء والاتباء
 والفقراء صفوه اللد من عباده **عن** ابن عباس قال جاء رجل
 الى النبي صلى فقال يا رسول الله ما الفقر قال خزانة من
 خزانة اللد قال الثالث ما الفقر يا رسول الله قال كوامر من
 كوامر اللد قال الثالث ما الفقر يا رسول الله قال شيء لا
 يعطيه الله عز وجل الا لملك مقرب او نبي مرسل او لكرم
 على الله عز وجل وفي حديث ابن مسعود رضي الله عن
 سادة قال **الهدى ان اكرمكم انا اشر فكم واعزكم عند الله**

17
 ابا خوفكم واخشاكم قبل التقى من ان اجمع بين الاكوار
 الى الله حشيم منه **احواي** اذا سمعت هذه الايات
 الواردة في درجات التقى فاعلموا ان التقوى هي
 المحصلة الحاصلة من اخير الدنيا والاخر الكافية لجميع المهمات
 المبلغ الى اعلى الدرجات فحليكم بالتقوى ان اردت
 سعادة الدنيا والاخر **قال** الاعشى من كان رأس ماله التقوى
 كلبت الالسن عن وصف ربح **فالتقوى** هو الاجتناب
 عن المعاصي بجوارحك وصر ف كل منها الى ما خلق للجلد
 فان جوارحك نغم من اللد عز وجل عليك واما انه لا دليل فا
 ستعانقك بنعم الله على معصيته غاية اللقدان وخيانته
 في امانة اودعها الله غايه الطغيان وايضا هي رعاياك
 فانظر كيف ترعاها فانك ستسأل عنها قال **الهدى ان السمع**
والبصر والفؤاد كل اولئك اى جميع هذه الاعضاء من
السمع والبصر والفؤاد كان عند مسؤلا يعني يسال الله
 عن سمعه وبصره وفؤاده وقيل يسال السمع والبصر
 والفؤاد عما فعل المرء فينبغي ان تحفظ جوارحك وتستعملها
 فيما خلقت لاجل شكر التلذذ النعم **اما العين** فانما خلقت
 لكي لا تهتدى بها في الظلمات وتستعين بها على قضاء الحاجات
 وتنتظر الى عجايب ملكوت الارض والسموات وتعتبر
 بما فيها من الايات فاحفظها عن ثلاث ان تنظر بها الى غير
 محرم او الى صورة مليحة يشتهو نفس او تنظر بها الى
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يملك الله عينه يوم القيامة فليترك

لذلك
اذا عندك

Copyright © King Saud University